

قضايا إسرائيلية

عاموس كينان في ידיעות احرونوت:

غرور الليكود... والاختفاء المتعمدة



كل شيء مباح

سمعنا جميعا، وقرأنا جميعا تطورات قضية جهاز الشين بيت، وطالعنا كل ما كتب حتى الآن - وما سوف نطالع مستقبلا سيؤكد بان الليكود، برغماته وكبار شخصياته متورط في كثير من القضايا، وإن قضية الباص رقم ٢٠٠ ليست «ألا فتنة» التي قسمت قهر البعير، وإن هذا لا يعني أبدا أن ما بقي سرا حتى الآن لم يحدث، بل حدثت أمور كثيرة، لكن الوقت والظروف لم تكن لكشفه بعد.

كلنا نعرف الآن، ان الليكود يقدم لنا رئيسا للوزراء القادم من التوعية التي تم ضبطها، متلبسة في قضية ثابتة الإثبات والشهود، وان الليكود يقدم لنا رئيسا للحكومة، انه رئيس جهاز الشين بيت، ولستقليل بانه كاتب، واكدت جميع المعلومات والشهادات بانه كذب، وفقرى أكثر من مرة في هذه القضية على الأقل.

وأنا كانت التكتلات والعبارات التي وردت في شهادات رئيس كبار ضباط جهاز الشين بيت، التي اذنتها (الاسرائيلية) صحفية، وصانعة، وهي صانعة فعلا وصحيحة، فإن هذا يعني بان الموضوع موضوع كذب من كذب، والقراءة على رئيس الدولة أيضا، وبطريقة مقصودة، افقوا رئيس الدولة ضحية للاكاذب والتفصيل الذي لا يعرف حدودا ولا قيودا يتقدم به ويقف عندها.

وربما يقول لنا زعيم الليكود، بان هذه العبارات، والشهادات والافعال التي قيلت منه كاذبة، وانها كلها افراء عليه، ان، فإين هو القانون واين هو العقاب، طالما ان هذه الشهادات كاذبة، فما على القانون وجهه القضاء الا التحقيق بها والخروج بقرارات واستنتاجات خاصة بها حيث انه من الجائز الافتراء والكذب، لكن ليس من الجائز ابداء تصريح لك دون محاسبة وبلا عقاب.

الشيء الاسوأ من ذلك والاربع من كل ما قيل، هو لويس ما يحاولون اثباته الآن، من انه «مستعصم للليكود فقط»، بل ان الاسوأ من ذلك بكثير، انه يوجد جمهور كبير يرافقه الليكود، ويدعم الليكود، ويحمي قرارات الليكود، وان هذا يعتبر شيا غريبا جدا، لان هذا الجمهور الذي يرافقه الليكود هو نفسه الجمهور الذي تم تقطيعه وتعليقه وترويضه على اساس الاساليب والنظريات التي تقول بان من الجائز استئصال سبب اللقف، ولا سيما حين يأتي بعض ضباط الاركاب لتفقد الكتيبة الاسرائيلية والواقع التي قامت بالعملية، حيث حزننا شارون من عدم فتح الاقدام للحديث عن تسلسل الاحداث كما ستقع بل ان تقول امام المسؤولين ما طلب منا ان نقوله فقط.

«وزيادة على ذلك، فإن شارون حزننا بصورة واضحة وطلب منا عدم الكلام ولا ذكر الاسباب الاساسية التي ستكون سبب اللقف، ولا سيما حين يأتي بعض ضباط الاركاب لتفقد الكتيبة الاسرائيلية والواقع التي قامت بالعملية، حيث حزننا شارون من عدم فتح الاقدام للحديث عن تسلسل الاحداث كما ستقع بل ان تقول امام المسؤولين ما طلب منا ان نقوله فقط.

«ويعيد ذلك، طلب شارون من اربعة من قائدة المفاوض اشراك بالعملية من اربعة من جنود احدى المفاوض، وفعلنا ذميرا، وفقدنا ثيران الاسلحة على النساء العربيات وقتلوا سيدتين عربيتين من قرية قطنة وهن في الطريق الى نبع الماء.

وكما خطب شارون وحسب توقعتنا، ان هناك من رجال القرية قاموا باطلاق النار على الوحدة العسكرية الاسرائيلية، وعلى الفور بدأت وحدات المظلة التابعة للكتيبة بقصف قرية قطنة بمدافع الهاون.

ليس للقصور بهذا الحديث هو إعادة العقاب الى الوجود، ولا محاولة جديدة لنشيط الماضي السياسي الشخصي، لهذا للسؤال الاسرائيلي أو تلك، بل ان السبب الوحيد لثقل هذا الحديث الآن، هو محاولة عاجلة ومختصرة لفهم الماضي واستيضاح الطريقة التي قد يتبعها اسحاق شامير في سبيل الحكم القادم وبطريقة الحل السياسي للمكان الدخول به على طريقة العمل السياسي، الاسرائيلي المستطلي.

والذي كان رئيسا للوزراء في اسرائيل في وقت من الاوقات (سنة ١٩٧٦) عزل نفسه بيده عن الاستمرار في رئاسة الحكومة الاسرائيلية، لانه، وليس بالضرورة ان يكون الخطا الذي نتحدث عنه هو الذي ارتكبه بصورة مباشرة (المقصود هو اضطراب رايون للاستقالة من منصبه كرئيس للوزراء بسبب تعرض زوجته لبيدا رايون للتحقيق والحلقة بسبب فتح حصار لها في الولايات المتحدة) ومع ذلك، فإن هذه القضية حدثت في تلك الايام التي كان فيها التجمع لا يزال يتصدر الحكم والسلطة الاسرائيلية دون شريك وبلا منازع، وفي الايام التي كانت تشهد تدهور الاحداث والفتنات التي ستكون السبب في الانقلاب الدرامي السياسي للنظام الحاكم في اسرائيل وايسال الليكود، لأول مرة الى تحول السلطة السياسية وتشكيل حكومة ليكودية، كانت الاول من نوعها.

في هذه الايام كذلك، فإن الجمهور الاسرائيلي لم يكن ليصدق رئيس وزراء من حزب العمل (التجمع) بان يتجاوز القانون ويرتكب اية مخالفة جنائية، حتى لو كانت مخالفة بسيطة جدا ومن النوع الذي لا يستحق ردات فعل متشددة كالتي زارها صباحا ومساء في هذه الايام.

وهذا الكلام لا ينطبق فقط على رئيس الوزراء الحالي او السابق من التجمع بل ان هذا الكلام ينطبق ايضا ويصلح بالنسبة لكل وزير من وزراء التجمع العمالي، وان هذا الوضع لا يسمح بمطالبة احد هؤلاء الوزراء بارتكاب اي خطأ ولا الاقدام على فعل اي شيء سوف يعتبر مخالفة جنائية، لان وزراء التجمع - اصلا لا يسمونهم لانفسهم بمثل هذا التجاوز ولا بمثل هذه الفعلة.

وليس المقصود بذلك الآن، الاخطاء او تجاوزات القانون الاسرائيلي، بل ان كل شخص كان، سواء كان رئيسا للوزراء او وزيرا او نائبا برلمانيا من التجمع، ليس من المسموح به أبدا، لهذا الشخص ارتكاب اية اخطاء وحتى الاخطاء التي يطلق عليها اسم «الاخطاء» والتجاوزات الاخلاقية، التربوية، سواء كان ذلك يخرق هذه القوانين (الاخلاقية) المكتوبة ام غير المكتوبة من اي نوع على أي صعيد ومستوى، وأنه لا يجوز لأي شخص مسؤول من التجمع، القيام بأداء أي نوع من الوظائف الرسمية بعد ان تقرر عزله وقضاه من الوظيفة الرسمية التي كان يقوم بها قبل ذلك، وأنه لا يجوز لأي عضو من التجمع القيام بأداء أية وظيفة رسمية من أي نوع، طالما انه عزل من منصبه في يوم من الايام، ولا سيما اذا كان سبب الابعاد قد تم بعد نقاشه من قبل احدى اللجان القضائية (لجنة تحقيق).

هذا الكلام، حين تضعه على نفس المستوى مع حقائق الواقع الاسرائيلي الحقيقي، وحين نقارنه مع طبيعة سائر الاحداث والطرق التي غالبا ما تتبني فيها الاحداث والحاسمة والصلوية في اسرائيل، تعلمنا، بان الوضع اصبح في

سيرة العنف والكراهية وعصيان الأوامر صفحات من تاريخ اريك شارون



«وفي اعقاب هذه العملية، وخلال النقاش الاجتماعي الذي دار لاجمال هذه العملية، قال شارون: «هذه المرة كانت العملية سهلة، والامدادات بسيطة، واضحة من السهل اصابتها ببساطة، ولكن في الحروب، يجب الاخذ بخين الاعتذار الطرف الاخر سوف يقوم باطلاق النار وسيرد بالسلطة الذي يعتكها».

ومن الجدير بالذكر ان القيام بالقتل (كما تنص المادة ٢٠٠ من قانون العقوبات فان حكمه يكون الاعدام، ومن الدرجة الثانية يكون حكمه السجن المؤبد).

في تلك الفترة، قام الاسرائيلي «سائير بار تسيون» مع ثلاثة من اسلحه، يوم ١٩٥٥/٣/٢٤ بقتل خمسة من البدو، انتقاما لقتل شقيقة ماتير التي تدعى شوشانا وان تلك العملية سببت بلبلة كبيرة.

في البداية، اصدر شاريت (الذي كان في تلك الفترة يشغل منصب رئيس الوزراء في اسرائيل) تقريراً قال فيه بان هذه العملية نفذت دون علم ومعرفة الجيش الاسرائيلي، ولكن بعد مرور بعض الوقت، نقل احد ضباط الجيش الاسرائيلي تقريراً الى «شاريت» افاد بان «عملية الانتقام التي وقعت، قد جرى تخطيطها وتنفذها بمساعدة وحضور القائد اريك شارون الذي كان قائدا لكتيبة المظليين هناك، ان شارون نفسه، هو الذي جهز الاسرائيليين الاربعة بالسلح والعتاد والطعام اللازم، وقام بتلقم بواسطة احد عربات الكتيبة التي يقودها، وأنه لم يكتف بذلك، بل قام بإرسال وحدة خاصة لاستقبال الاربعة الذين نهبوا لتنفيذ عملية القتل المقصودة وتلقم بطريق العودة الى المكان الذي يريونه.. والاهم من ذلك، كما اضاف الضابط الاسرائيلي - فان جنود الوحدة التي ساعدت الرجال الاربعة الذين نفذوا عملية القتل يصرون على الصمت التام وعدم الافصاح بأية معلومات على اساس الامور الشخصية للزمت التي اصدرها اليهم اريك شارون نفسه.

وتكملة القضية معروفة طبعاً للذين عاصروها وعاشوها، بان شارون تلقى دعوة رسمية خاصة لهذه السبب، وتم توبيخه بشدة وبحضور جميع الضباط الذين يحملون نفس الرتبة العسكرية (أيفنتانت كولونيل) بالإضافة لجنود كبار ضباط وقادة الجيش الاسرائيلي.

لقد تميز شارون، بالكثير من هذه العمليات، منها التي ساعد بارتكابها، ومنها التي اصدر اوامره بالقيام بها، والبعض الآخر منها شارك فعلا بالقيام بها دون تردد وبكل بساطة.

وتميز شارون بشيء آخر يميزه من الناحية العسكرية أكثر خطورة وشدة، حيث تميز بعدم الالتزام بالامور والقوانين منها وبعدم الطاعة، وتسبب من جراء ذلك بوقوع العديد من العمليات العسكرية التي كانت الدولة بغير حاجة اليها.

في البداية كان شارون احد الذين شاركوا في عمليات «ممر التلال» في سيناء في المراكز التي دارت في سيناء في حرب السويس سنة ١٩٥٦ واشترك في المراكز التي دارت بتاريخ ١٩٥٦/١١/٣١ حيث كان احد قادة الالوية قاد لواء من المظليين، ولان

«ولكن» طريقة شارون الفظة، الوصول الى ذروة ورأس الفظية، العسكري في الجيش الاسرائيلي، ولذلك فان هذه السيرة السريعة الحثيثة التي كان يركض بها شارون نحو القمة جرى ايضاها بلعقاب انتهاء عملية التلال في سيناء، هذا هو الاجراء السري المتفق عليه الذي تم اتخاذه ضد شارون في اعقاب تلك المخالفات الخطيرة.

ولقد استمرت عملية تجميد رتبة ومكانة شارون طوال الفترات التي كان فيها رؤساء الاركاب، الجنرالات: حليم ليسكوب، وتسي تصور «الذي كان قائدا للفرق المظلية التي كان شارون قائدا لحدى وحداتها، وفي بعد ذلك قائد الكتيبة دبابة في القوات الاحتياطية حتى سنة ١٩٦٢.

ولكن، بعد ذلك، حصل شارون على رتبة ليفتنانت جنرال (الوف) واصبح قائدا للجهة الجنوبية عام ١٩٧٠ واستقل حرب أكتوبر خير

«ولكن» طريقة شارون الفظة، الوصول الى ذروة ورأس الفظية، العسكري في الجيش الاسرائيلي، ولذلك فان هذه السيرة السريعة الحثيثة التي كان يركض بها شارون نحو القمة جرى ايضاها بلعقاب انتهاء عملية التلال في سيناء، هذا هو الاجراء السري المتفق عليه الذي تم اتخاذه ضد شارون في اعقاب تلك المخالفات الخطيرة.

ولقد استمرت عملية تجميد رتبة ومكانة شارون طوال الفترات التي كان فيها رؤساء الاركاب، الجنرالات: حليم ليسكوب، وتسي تصور «الذي كان قائدا للفرق المظلية التي كان شارون قائدا لحدى وحداتها، وفي بعد ذلك قائد الكتيبة دبابة في القوات الاحتياطية حتى سنة ١٩٦٢.

ولكن، بعد ذلك، حصل شارون على رتبة ليفتنانت جنرال (الوف) واصبح قائدا للجهة الجنوبية عام ١٩٧٠ واستقل حرب أكتوبر خير

«ولكن» طريقة شارون الفظة، الوصول الى ذروة ورأس الفظية، العسكري في الجيش الاسرائيلي، ولذلك فان هذه السيرة السريعة الحثيثة التي كان يركض بها شارون نحو القمة جرى ايضاها بلعقاب انتهاء عملية التلال في سيناء، هذا هو الاجراء السري المتفق عليه الذي تم اتخاذه ضد شارون في اعقاب تلك المخالفات الخطيرة.

ولقد استمرت عملية تجميد رتبة ومكانة شارون طوال الفترات التي كان فيها رؤساء الاركاب، الجنرالات: حليم ليسكوب، وتسي تصور «الذي كان قائدا للفرق المظلية التي كان شارون قائدا لحدى وحداتها، وفي بعد ذلك قائد الكتيبة دبابة في القوات الاحتياطية حتى سنة ١٩٦٢.

استغلال لكي يتقدم اكثر ولكي يكون في مناصب ارفع وهذا ما حصل عليه بفضل الخلافات والصراعات التي كانت دائمة في هيئة الاركاب العامة، وبين كبار قادة الجيش الاسرائيلي وبين جنرالاته، وهذه احد الميزات المهمة التي تمتع بها شارون حيث كان يصنع عدم الحضور في لحظات الازمات الخطرة في قيادة الجيش، لكنه كان يسهل الطريق لنفسه بواسطة التمثيل السياسي، الى ان جاءت لحظة دخوله الكنيست بناء على اعجازه في حرب أكتوبر التي استغل فيها حالة الصراع بين جنرالات الجيش الاسرائيلي، وبعدها وزارة الزراعة والسياسة الاستيطانية، فوزارة الدفاع وحرب لبنان التي فجر فيها كل طاقاته الراهبية ضد العرب ونض خصومه السياسيين... فمماذا ننظر من هذا الشخص أكثر من ذلك؟؟

لدي موراب عن (علمهمشار)

خيبة أمل اسرائيلية لقلّة عدد المهاجرين اليهود من جنوب افريقيا

تهجيرهم الى اسرائيل في مجالات الاسكان وتقديم القروض العالية بشروط سهلة والمشاريع الخاصة بتشييدهم الا ان ٣٥٠ يهوديا فقط من جنوب افريقيا هاجروا الى اسرائيل منذ بداية العام الحالي.

وعلم ان اسرائيل عرضت تشغيل ١٣٠ موظف حسابات في اسرائيل ومن المقرر ان تبحث اسرائيل في شهر تشرين الاول القريب بوضع من الاطباء للعمل على تشخيص حالة طبيب يهودي من هناك لتشييلهم في وزارة الصحة باسرائيل.

وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.

واعرب اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية عن املم بان تشجيع اللجنة التي عينها رئيس الحكومة الاسرائيلي لدراسة اوضاع الجامعات ايجاد الحل للحل المالي لازمة الجامعات بحيث يسمح لهم هذا الحل بالقاء القرارات التي تضمن بالطلاب

«وقال اعضاء لجنة عمدة الجامعات الاسرائيلية في اجتماع طارئ، عقده امس الاول بان الظروف المواتية لرفع هذا القرار لم تتطوّر بعد وان هذا القرار هو احد القرارات التي وضعت بهدف تقليص عدد الطلاب في الجامعات.

وقالوا بان المس بميزانية الجامعات تقتضي في خلق عجز مالي مفرط ولا يمكن الا يعكس ذلك في عدد المقاعد الدراسية ومستوى التعليم العالي والابحاث الجامعية.



خطاب الضجر

ضجر
ضجر
لا تشعرون ببعض الضجر؟
فمن سنة لم أجد خبراً واحداً عن بلادي
أما من خبر
تغير تقويمنا السنوي، وبتنقش اقوالنا في الرخام
وندفنها في الصحاري ليطلع منها المطر
على ما شاء من الكائنات ...
وأحمل عاصمتي فوق سيارة الجيب كي أتخاض للضجر
... وما من خبر!
وأكتب في العام عشرين سطراً بلا خطأ نحوي
وتعرف، يا شعب، أنني رسول القدر،
والذي الزراعة، التي الفكاهة، التي الصحافة، التي الخبر
... وما من خبر
... وأختصر الناس: أسجن ثلثاً، وأطرد ثلثاً
وأبقى من الثلث حاشية للسمر
... وما من خبر!
وأطبع وجهي، من أجلكم، فوق وجه القمر
لكي تملؤوا مثلاً أتمنى لكم: تصيحون علي ...
وما من خبر!
وأمنع عنكم عصير الشعير،
لأن الشعير طعام الحمير ... وانتم
أرانب قلبي، كلوا ما تشاؤون
من بصل أخضر أو جزر
... وما من خبر!
وأمرض، أو أمارض، أخلو إلى الذات
أو أتفاوض سراً مع المعجزات
وأحرم نفسي من الكاميرا والصور
... وما من خبر!
أودع ما لا يوجد: أحرس أيوان كسرى
وأدعو إلى وحدة المسلمين على سيف قيصر
أرشي ملوك الطوائف، أمحو شرائع سومر

قصيدة: محمود درويش

أمنح أفريقيًا صوتها ... وأعيد النظر
بتاريخ فكر البشر
... وما من خبر!
وأغلق كل المسارح: لا مسرح في البلد
ولا سينما في البلد
ولا مرقص في البلد
ولا بلد في البلد
ولا نغم أو وتر
... وما من خبر!
ضجر ...
ضجر ...
وحيد أنا أيها الشعب، شعبي العزيز ...
ولكن قلبي عليك، وقلبي من فلز أو حجر
أضحي لأجلك، يا شعب، أنني سيجيك منذ الصغر
ومنذ مبالي المبكر أخطب فيكم
وأحكمكم واحدا واحدا
وفي كل يوم أعد لكم مؤتمر ...
فمن منكم يستطيع الجلوس ثلاثين عاما على مقعد واحد
دون أن يتخشب؟ من منكم يستطيع السهر
ثلاثين عاما
ليمنع شعبا من الذكريات وحب السفر؟
وحيد أنا أيها الشعب: لا أستطيع الذهاب إلى البحر ...
والمنشئ فوق الرصيف ...
ولا النجوم تحت شجر
تقيل هو الحكمة ... لا تحسدوا حاكما
أي صدر تدس ما يتحمل صوري من الأوسمة؟
وأي فتى منكم يستطيع الوقوف
ثلاثين عاما على حافة الجمجمة؟



● الحفل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
مواقف غير لائقة تعرض لها وتتطلب منك المراقبة والنكاء للتخلص منها. خلافات عائلية في طريقها للزوال
● الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ أيار
حاول أن تفهم تماما ما يقال لك فانت كثيرا ما تتعرض لاطلاق التفسيرات للتناقض من قبل حسانك
● الجوزاء: ٢١ أيار - ٢٠ حزيران
اطرح الأفكار السوداء والتشاؤم جانباً فهي من نبت الشيطان
● السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
لا تخلق سداً وعقلك على أفكار بعض الإصغاء فهي جيدة تخصص مزيد من الوقت من أجل العمل
● الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
زواج أو خطوبة تجري في فترة قريبة وغير متوقعة. الظروف المادية في تحسن مستمر فلا تقلق
● العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ أيلول
أحداث طارئة تؤكد لك أن أصابع العمل القديمة كانت أحكم وأفضل
● القوس: ٢٣ أيلول - ٢٢ تشرين الأول
لقاءات في المساء مع مجموعة من الإصغاء تسعدك
● الميزان: ٢٣ تشرين الأول - ٢٢ تشرين الثاني
لا تبعد كثيراً عن عمك المعتاد. ولا تطرح أفكارك القديمة دون أن تتأكد من مستقبل
● العقرب: ٢٣ تشرين الثاني - ٢٢ كانون الأول
يمكنك تشجيع الزملاء لبدء أزمهم لأنك أنت المستفيد في حالة الشورى
● القوس: ٢٣ كانون الأول - ٢٢ كانون الثاني
ترتبط بحالة عاطفية جديدة تسبب لك كثير من الأرقاق والتعب
● الجدي: ٢٣ كانون الثاني - ٢٢ كانون الثاني
رسالة من عزيز في طريقها إليك
● الدلو: ٢٣ كانون الثاني - ٢٢ شباط
هذه الأيام تعيش أسعد لحظات عمرك فحاول استخلاص النتائج الإيجابية من هذه الفترة
● الحوت: ٢٣ شباط - ٢٢ آذار
تحتاج إلى التنسيق بشكل أكبر مع شريك الحياة لوضع نظام جديد للبيت حالة من الاستقرار في محيط العائلة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

اعداد: محمد احمد عبد الله / جامعة النجاح

افقي: —
عمودي: —
(١) دولة عربية أفريقية — أحد أسماء الله الحسنى
(٢) حرف عكس حرب — عكس جبل (معكوسة)
(٣) إله — س — مختلفان
(٤) أداة تعريف — مدينة فلسطينية في قطاع غزة — مختلفان
(٥) أداة نفي
(٦) مدينة فلسطينية بدون ال التعريف — حرف هـ — حرب
(٧) متشابهان — كراس
(٨) تستعمل للتوحيج (معكوسة) —
(٩) تعريف (معكوسة) — الاسم الأول
(١٠) رجل قتله الحجاج
(١١) بمعكوسة انقلاب — أحد مساجد فلسطين بدون ال
افقي وعمودي: —
(١) بنادير — أين
(٢) نارية — محمد
(٣) أدري — سخيتم
(٤) زي — سيري — بري
(٥) ٥ — سر — ناديه
(٦) خير — ي — الراج
(٧) أحسن — بدر — أجل
(٨) يم — ري — جلد
(٩) ندية — مل — دب

حل المربع السابق
افقي وعمودي: —
(١) بنادير — أين
(٢) نارية — محمد
(٣) أدري — سخيتم
(٤) زي — سيري — بري
(٥) ٥ — سر — ناديه
(٦) خير — ي — الراج
(٧) أحسن — بدر — أجل
(٨) يم — ري — جلد
(٩) ندية — مل — دب

تحتفل جامعة النجاح بالذكرى السنوية



وأي يد دفعت مثملاً دفعت يدينا من خطر
ضجر
ضجر
يخل إلى أيها الشعب، يا صاحبي
أن حقي على الله أكبر من واجبي
ولكنني لا أريد معارك أكبر منكم ... كفانا الضجر
و يفتح وقت الرمال رملاً من الوقت
تمشي على الرمل ... لا أثر ... لا أثر
ومن واجبي أيها الشعب أن اتسل قليلاً، فمن
يعد إلى ساحة الموت أمجادها؟ أخطأوا أخطأوا
وأسرقوا، وأحرقوا، وأفسدوا
لاطع كفاً، وأجعد انفاً، وأدخل سيفاً بنهد نهد
وأجعل هذا الهواء أير
وأنسى همومي في الحكم، أنسى التشابه بيني
وبين الملوك القدامى، وأنسى العير ...
أما من فتى غاضب في البلد!
أما من أحد
تقاعس عن خمتي، أوبكى، أو جحد
أما من أحد
شكا أو كفر!
أما من خبر!
ضجر
ضجر!
وحيد أنا أيها الشعب، أعمل وحدي
ووحدي أسن القوائين، وحدي أحوّل مجرى النهر
أفكر وحدي ... أقرر وحدي، فما من وزارة
تساعدني في إدارة أسراركم ...
ليس لي نائب لشؤون الكتابة والاستشارة
ولا مستشار لفك طلاسم إحكامكم عندما تحلمون
ولا نائب لاختيار ثيابي وتصفيف شعري ورفع الصور
ولا مستشار لرصد الدين
فو الله، والله، والله، لا أعلم لي
بمالي عليكم ... ومالي عليكم حلال حلال
كلوا ما أعد لكم من ثمر
وناموا كما أتمنى لكم أن تناموا وودين بعد صلاة العشاء
وقوموا من النوم حين ينادي المنادي
بأنى رأيت السحر
وسيروا إلى يومكم أمين ... ووفق نظام كتابي
ولا تسألوا عن خطابي
سأمنحكم عظة للنظر
بما يسر الله لي من خطاب الضجر
ضجر ...
سلام على ... سلام عليكم ...
سلام على أمة لا تمل الضجر ...

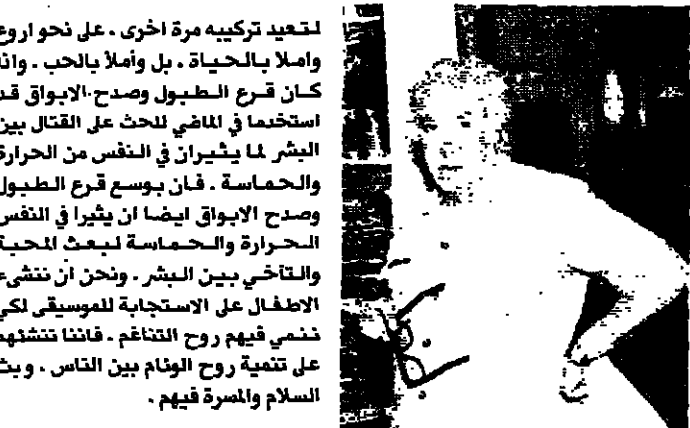


لمسة وفاء ..
رصد الكوميدي سعيد صالح ريع
الحفلة التي قتم فيها مسرحية
«مكبيلون» في ٢١ تموز لصالح أولاد
الحنان الراحل أمين الهندي ...
أقدم سعيد بهذا على خطوة من
يقدم عليها أحد من أهل الفن، من
الذين هم أكثر منه ثراء، أو من
الهيئات الفنية.
عفاف راضي:
الدكتوراه ...
بعد الماجستير ...
أكدت النظرية وحاملة الماجستير،
عفاف راضي، أنها ستبدأ خلال
شهرين مقبلين في البحث عن موضوع
تتقدم به لنيل الدكتوراه، وأنه في
الغالب سيكون في الفولكلور.
وكان حسين وميرفت قد نالت للماجستير
في دراسة حملت عنوان: «طاقة الغناء
العربي في مصر» لاعداد المغني القادر
على الأداء العربي والغربي.
مهرجان غنائي
عربي في ثلاث مدن
مصرية ...
وجه تقييد الموسيقيين المصريين
أحمد فؤاد حسن، الدعوة إلى كافة
القبائل العربية الموسيقية والغنائية،
للاشتراك في مهرجان مصري، يقام في
تشرين الأول المقبل، في ثلاث مدن
مصرية، هي: القاهرة، والإسكندرية،
والاسماعيلية، يخار فيه أحسن
الاصوات العربية يقدم لها جوائز
تحمل أسماء كبار الموسيقيين الأحياء
والراجلين، وعلى رأسهم للموسيقار
محمد عبد الوهاب الذي طلبت التغطية
منه أن يرأس المهرجان ولجنة التحكيم
— ولهم كلهم، ومحمد القصبجي،
وكركيا أحمد، ورياض السنباطي،
وفريد الأطرش، ومحمد فوزي.
وقد تقرر أن يستمر المهرجان لمدة
أسبوع، حيث تقام حفلة الافتتاح في
الإسكندرية، وحفلة اختيار الاصوات
في الاسماعيلية، وحفلة توزيع الجوائز
في القاهرة.

للمرة الثانية خلال شهر، يلتقي
الفنان حسين فهمي بزوجته ميرفت
أمين، في عمل تلفزيوني، هو مسلسل
«غوب علفي» يخرجته رفعت قلدس.
وكان حسين وميرفت قد نالت للماجستير
في دراسة حملت عنوان: «طاقة الغناء
العربي في مصر» لاعداد المغني القادر
على الأداء العربي والغربي.
مهرجان غنائي
عربي في ثلاث مدن
مصرية ...

للمرة الثانية خلال شهر، يلتقي
الفنان حسين فهمي بزوجته ميرفت
أمين، في عمل تلفزيوني، هو مسلسل
«غوب علفي» يخرجته رفعت قلدس.
وكان حسين وميرفت قد نالت للماجستير
في دراسة حملت عنوان: «طاقة الغناء
العربي في مصر» لاعداد المغني القادر
على الأداء العربي والغربي.
مهرجان غنائي
عربي في ثلاث مدن
مصرية ...
وجه تقييد الموسيقيين المصريين
أحمد فؤاد حسن، الدعوة إلى كافة
القبائل العربية الموسيقية والغنائية،
للاشتراك في مهرجان مصري، يقام في
تشرين الأول المقبل، في ثلاث مدن
مصرية، هي: القاهرة، والإسكندرية،
والاسماعيلية، يخار فيه أحسن
الاصوات العربية يقدم لها جوائز
تحمل أسماء كبار الموسيقيين الأحياء
والراجلين، وعلى رأسهم للموسيقار
محمد عبد الوهاب الذي طلبت التغطية
منه أن يرأس المهرجان ولجنة التحكيم
— ولهم كلهم، ومحمد القصبجي،
وكركيا أحمد، ورياض السنباطي،
وفريد الأطرش، ومحمد فوزي.
وقد تقرر أن يستمر المهرجان لمدة
أسبوع، حيث تقام حفلة الافتتاح في
الإسكندرية، وحفلة اختيار الاصوات
في الاسماعيلية، وحفلة توزيع الجوائز
في القاهرة.

الموسيقى ... غاية الفنون جميعاً



اسمى متعة مجردة يعرفها العقل
البشري، وهي في الوقت ذاته نشوة
مستمرة، ترفع من استجابة النفس
وتحفزها لكل ما هو خير وجميل فانا
كان هناك ما قد صنع للروح، فهو هذه
الموسيقى.
وأصاحب الكلمة بالذات أول من
اكتشف ذلك فلا أحسب أن ثمة في تاريخ
أدب الاسم كلها كتاباً أو شاعراً أو
فيلسوفاً لم تكن الموسيقى محركاً كبيراً
للهاهم، ومؤثراً في طرائق تفكيره
وكتائبه، وكان الشعراء دوماً، وفي
طبيعتهم الشعراء العرب، أشد الناس
تعبيراً عن ولهم بالموسيقى، فراحوا
يألفون نغماتهم الموسيقية بأيقاع
كلماتهم، وأرادوا مضاعفة أثرها في النفس
في إطلاق معانيهم بأوزان مشتقة من
أوزانها.

قبل ثلاثة قرون مضت قال السير
توماس براون في أحد كتبه: «حيثما
يوجد التشاغم والانتظام، والتناسب،
توجد الموسيقى، وبذلك نحن الذين على
الأرض نحافظ على موسيقى الإجماع
السمائية، فتمتد قدامى العراقيين
والمصريين، ومن بعدهم الأغريق، أحس
الإنسان بأن أجزاء الكون، أو أجزائه
السمائية، تتناغم بانتظام وتناغم
وتناسب، فتنبعث من حركتها تلك
الموسيقى الطلاقة التي تسمى نحن، في ما
قسم لها من حياة، أن نرجع بعضاً من
أصداها، فنحن إنما نحيا الحياة
الخلقية بنا، ما دامت هذه الموسيقى في
تخالفها، وأذا اضطربت، اضطربت
حياتنا جميعاً: أنها تصل تلك الأجزاء
للطيف التي تتفق النفس إلى أن تكون
أبدا جزءاً منه.

ولكن كانت الموسيقى، طوال تاريخ
البشرية، قد اقتربت بالحجب بقرى ما
اقتربت بالقوى، فما ذلك إلا لأنها
ارتبطت دوماً بأجمل مشاعر الإنسان،
وأرق عواطفه، وأشد غرارة وإيحاء
ونفاوة، وما ذلك أيضاً إلا التقبيل
من الكرامة والصفية: فالموسيقى إنما
تعبير، في بعض ما تعبّر، عن سعي
الإنسان نحو انسجام الذات مع الآخر—
نحو التناغم والغفران والصفاء.
وهذا انكر حاشية تعود إلى أواخر
القرن الماضي، رواها أبي أيام طفولي
البعيدة عن أبيه، فيها إشارة إلى شيء
من هذا كله، كان جدي حسن الصوت،
قوية، ويعشق الغناء، وقد ذهب ذات
يوم إلى السوق في قرية مجاورة، فوجد
جماعتين كبيرتين من الناس في شجار
عنيف كان قد نشب بينهما حول بيع عدد
من الأغنام، وقد أنهال بعضهم على
بعض بالكلمات والعصى، فما كان من
هذا الزلل للشاب إلا أن ارتقى صخرة في
ركن من السوق، ورفع صوته بغناء ...
ولا يسمعه أحد في أول الأمر، ولكنه
استمر في غنائه، وأطلق من حنجرته

ما عاشرت فتناً، رغم حبي للفنون
كلها، بقدر ما عاشرت الموسيقى، منذ
طفولتي وعشقي لها، وحياتي معها.
يفهماني أحياناً إلى الحديث بطني من
الحقة التي قد تزيد عما ينبغي أن لا
يرزأها احتراماً، ولكن ما العمل ...
والفنون كلها، كما قال الناقد والتر بيتر
في القرن الماضي، «تطعم إلى الحالة
الموسيقية»؛ إنها حالة لإبداع النثر، ولا
بد منها غذاء كالخبز كل يوم، فتجمل
النفس عبر الزمن الرصامي المفروض
عليها بلا إيقاع ولا نغم.
ثمة في عصرنا تأكيد خاص على أهمية
الموسيقى بالنسبة للطفل، منذ اللحظة
التي يتكون فيها جنيناً في رحم أمه. وقد
تبين أن النيات نفسها، بل الحيوانات
والطيور، تستجيب للموسيقى، فيحسن
نموها، وتزهر أوانها، وما هذا إلا إشارة
لنا للتأكيد على أهمية الموسيقى بالنسبة
للإنسان مهما تكن سنه، ومهما تكن
مرحلة عمره. من العهد إلى اللحد، وإذا
كان الباحثون يخلصون في تفاصيل
قصية الإنعام وأثرها في صفات حواس
الطفل ونموه، فاني أود لو أبحث
قليلاً عن تلك العلاقة القديمة المعقدة
بين الإنسان والأصوات وبين حياة
الإنسان فيما بعد الطفولة وهو يجابه
التقنيات الإبداعية بأفراحها وأحزانها،
متأثراً أو متصدحاً، راقصاً أو طرباً،
مستمتلاً لها أو تفتتخ حيا لا ته ومشاعره،
أو تضع على صلة من الحب والفرح، أو
خالفه، أو ملجأ لها لتجلب عنه بعض
شدته وبعض آلامه، وهل من عاطفة
تعتلج في نفس الإنسان لا تجد غناها في
الموسيقى؟ لعل ذلك ما جعل البابليين
القديمين يضعون «الأنانة» ربة الإصااب،
وربة الموسيقى التي يطلقها النعش
البارع في الأصااب، في أعلى مراتب
التقدير: وما أثرها في حياة الناس أفراداً
أو مجتمعات، إلا أثر الموسيقى الغامض
العريق في تحريك أعماق البشر.

ولكن كانت الموسيقى، طوال تاريخ
البشرية، قد اقتربت بالحجب بقرى ما
اقتربت بالقوى، فما ذلك إلا لأنها
ارتبطت دوماً بأجمل مشاعر الإنسان،
وأرق عواطفه، وأشد غرارة وإيحاء
ونفاوة، وما ذلك أيضاً إلا التقبيل
من الكرامة والصفية: فالموسيقى إنما
تعبير، في بعض ما تعبّر، عن سعي
الإنسان نحو انسجام الذات مع الآخر—
نحو التناغم والغفران والصفاء.

